بالالف ارفع المثنى نيابة عن الضمة والمثنى اسم ناب عن اسمين اتفقا في الوزن
والحروف بزيادة اغنت عن العطف والمعطوف فخرج بالقيد الاول نحو العمرين في عمرو وعمر وبالثاني
في نحو العمرين في ابي بكر وعمر وبالثالث كلا وكلتا واثنان واثنتان وثنتان اذ لا يقال
كل ولا كلت ولا اثن ولا اثنة ولا ثنت واما قوله ● في كلت رجليها سلامي واحدة ●
فانما اراد كلتا فحذفت الالف للضرورة فهذه النحويات ملحقات بالمثنى في الاعراب وليست
منه وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا الالف للاطلاق اي وارفع بالالف كلا اذا وصل في
حال كونه مضافا الى المضمر حملا على المثنى الحقيقي وكلتا كذا اي ككلا في ذلك
تقول جاء الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما فان اضيفا الى الظاهر اعربا بحركة مقدرة
على الالف رفعا ونصبا وجرا وبعضهم يعربهما اعراب المثنى في هذه الحالة ايضا وبعضهم
يعربهما اعراب المقصور مطلقا ومنه قوله ● نعم الفتى عمدت اليه مطيتي ● في حين جد بنا
المسير كلانا ● تنبيه كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد
ومعناهما مثنى ولذا اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد
وقد اجتمعا في قوله ● كلاهما حين جد الجري بينهما ● قد اقلعا وكلا انفيهما رابي ●
الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء القرآن قال تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها
فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد
تارة ومجرى المثنى تارة وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب
بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع الاضافة الى الظاهر لان الظاهر
اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للمناسبة اثنان واثنتان
بالمثلثة اسمان من اسماء التثنية وليسا بمثنيين حقيقة كما مر كابنين وابنتين
بالموحدة اللذين هما مثنيان حقيقة يجريان مطلقا فيرفعان بالالف اثنين ثنتان ومثل
في لغة تميم وتخلف اليا في جميعها اي المثنى وما الحق به الالف جرا
ونصبا بعد فتح قد الف اليا فاعل تخلف فحرك للضرورة والالف مفعول به وجرا
ونصبا نصب على الحال من المجرور بفي اي مجرورة ومنصوبة وسبب فتح ما قبل اليا الاشعار
بانها خلف عن الالف والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وحاصل ما قاله ان المثنى وما
الحق به يرفع بالالف ويجر وينصب باليا المفتوح ما قبلها تنبيهان الاول في المثنى
وما الحق به يرفع بالالف ويجر وينصب باليا لغة اخرى وهي لزوم الالف رفعا ونصبا وجرا

وهي لغة

وهي لغة بني الحارث بن كعب وقبائل اخر ذكرها وانكرها المبرد وهو محجوج بنقل الائمة
قال الشاعر ● فاطرق اطراق الشجاع ولو رأى ● مساغا لناباه الشجاع لصمما ●
وجعل منه ان هذان لساحران ولا وتران في ليلة الثاني لو سمي بالمثنى ففي اعرابه
وجهان احدهما اعرابه قبل التسمية الثاني يجعل كعمران فيلزم الالف ويمنع
الصرف وقيده في التسهيل بان لا يجاوز سبعة احرف فان جاوز نحو اشهيبابين لم يجر اعرابه
بالحركات وارفع بواو نيابة عن الضمة وبيا اجرر وانصب نيابة عن الكسرة
والفتحة سالم جمع عامر جمع مذنب وهما عامرون ومذنبون ويسمى هذا الجمع
جمع المذكر السالم لسلامة بناء واحده ويقال له جمع السلامة لمذكر والجمع على حد
المثنى لان كلا منهما بحرف علة بعده نون تسقط للاضافة واشار بقوله وشبه ذين
الى ان الذي يجمع هذا الجمع اسم او صفة فالاسم ما كان كعامر علما لمذكر عاقل خاليا من تاء
التانيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الاسماء غير علم
كرجل او علما لمؤنث كزينب او لغير عاقل كلاحق علم فرس او فيه تاء التانيث كطلحة او لتركيب
المزجي كمعديكرب واجازه بعضهم او الاسنادي كبرق نحره او بالاعراب بحرفين
كالزيدين او الزيدين علما والصفة ما كان كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث
ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي في الوصف به المذكر
والمؤنث فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفة لمؤنث كحائض او لمذكر غير عاقل كسابق صفة
فرس او فيه تاء التانيث كعلامة او كان من باب افعل فعلاء كاحمر وشذ قوله ● فما وجدت
نساء بني تميم ● حلائل اسودين واحمرينا ● او من باب فعلان فعلى كسكران فان مؤنثه سكرى
او يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور وجريح وامرأة صبور وجريح
تنبيهات الاول اجاز الكوفيون ان يجمع نحو طلحة هذا الجمع الثاني يستثنى
من ذي التاء ما جعل علما من الثلاثي المعوض منه فاؤه ذا التانيث نحو عدة او من لامه نحو
ثبة فانه يجوز جمعه هذا الجمع الثالث يقوم مقام الصفة التصغير فنحو رجيل يقال فيه
رجيلون الرابع لم يشترط الكوفيون الشرط الاخير مستدلين بقوله ● منا الذي هو ما ان
طر شاربه ● والعانسون ومنا المرد والشيب ● فالعانس من الصفات المشتركة
التي لا تقبل التاء عند قصد التانيث لانها تقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد ولا
حجة لهم في البيت لشذوذه ● وبه اي وبالجمع السالم المذكر عشرون وبابه

Copyright © King Saud University